

هذا من الرحمن يا حزب العدا

ما زادني إلا مقام سناء
يؤذوني بتحوب ومواء
بل مئية نشأت من الأهواء
وحسبت أن الشر تحت وراء
فعلوا كمثل الدخ من إغضائي
فكأنهم كالحثي ... للإحماء
ببلاغة وعذوبة وصفاء
أو قول عاربة من الأدباء
أملى الكتاب ببيكرة ومساء
سلب العناد إصابة الآراء
قالوا كلام فاسد الإملاء
لا فعل شامي ولا رفقائي
نبي منازلنا على الجوزاء
لولا العناية كنت كالسفهاء
فأرى عيون العلم بعد دعائي
وأبيت كالمستعجل الخطاء
يرنو بامعان وكشف غطاء
رُحماً على الأزواج والأبناء
فحذار ثم حذار من أرجائي

(الاستفتاء، ص ١٢٢ إلى ١٢٤)

إن اللئام يحقرون وذمهم
زَمَعُ الأناس يحملقون كثعلب
والله ليس طريقهم فحج الهدى
أعرضت عن هذيانهم بتصامم
إننا صبرنا عند إيذاء العدا
صالوا من الأوباش حزب أرادل
لما كتبت الكتب عند غلوهم
قالوا قرأنا ليس قولاً جيداً
عرب أقام بيته متستراً
أنظر إلى أقوالهم وتناقض
طوراً إلى عرب عزوه وتارة
هذا من الرحمن يا حزب العدا
أعلى المهيمن شأننا وعلومنا
الله أعطاني حقائق علمه
إني دعوت الله رباً محسناً
والله قد فرطت في أمري هوى
الحُر لا يستعجلن بل إنه
يخشى الكرائم دعاء أهل كرامة
عندي دعاء خاطف كصواعق